



### ابو زهري كان يلف جسده بـ«تبرعات من اهلنا في الخارج لشعبنا الفلسطيني»

# قوات الامن الفلسطينية تحجز اكثر من 600 الف يورو لحماس وعباس يأمر بفتح تحقيق

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة من المدعي العام فتح تحقيق في محاولة مسؤول كبير في حركة حماس ادخال اكثر من 600 الف يورو بطريفة غير قانونية الى قطاع غزة.

وقال مصدر في الرئاسة الفلسطينية «امر الرئيس عباس المدعي العام بفتح تحقيق واستجواب سامي ابو زهري (التحدث باسم حركة حماس) حول مصدر هذه الاموال».

وضبط ابو زهري وهو يحمل مبلغ 639 الف يورو كان يحاول ادخالها الى غزة عبر معبر رفح الحدودي مع مصر.

وقال مسؤول امني فلسطيني موجود على المعبر طلب عدم ذكر اسمه «تم ضبط مبلغ 639 الف يورو لدى الجانب الفلسطيني في معبر رفح كان بحوزة المتحدث باسم حركة حماس الذي كان عادتا من الخارج الى غزة».

واشار المسؤول الى ان قوات الامن الفلسطينية صادرت المال.

وقال سامي ابو زهري للصحافيين لدى مغادرته معبر رفح ان مبلغ المال الذي كان بحوزته «هو عبارة عن تبرعات من اهلنا في الخارج لشعبنا الفلسطيني ولكن بكل بعض العاملين الفلسطينيين في المعبر الفلسطيني قاموا بحجز هذه الاموال وقد تم التوصل مع بعض المسؤولين وانها هذا الموضوع».

وعبر ابو زهري عن اسفه «لاضطراره للجوء الى مثل هذه الوسائل» كما عبر عن استيائه للطريقة التي عمل بها «سحب الاموال في وقت يتعرض ابناء شعبنا للحصار والتجويع».

وتم الافراج عن ابو زهري بعد تدخل المتحدث باسم الحكومة غازي حمد.

وقال ابو زهري في تصريحات صحافية مقتضبة له بعد مغادرته لمعبر رفح «الذي جرى انني كنت احمل مبلغا من المال وهو عبارة عن تبرعات من اهلنا في الخارج لشعبنا الفلسطيني ولكن بكل اسف بعض العاملين الفلسطينيين في المعبر الفلسطيني قاموا بحجز هذه الاموال وقد تم التوصل مع بعض المسؤولين وتم اثناء هذا الموضوع».

واوضح احد المسؤولين في المعبر لـ«القدس العربي» ان ابو زهري كان يلف جسده بجوالي 600 الف يورو، ويحمل حقيبة بداخلها حوالي 100 الف يورو ففتشها احد رجال الجمارك وغض النظر عما فيها وقال له «مع السلامة سيد سامي».

وشرح ذلك المسؤول الذي شدد على رفض اسمه كيفية مصادرة الاموال التي كان يسعى ابو زهري ادخالها لقطاع غزة في ظل الحصار المفروض على الحكومة الفلسطينية، وقال لـ«القدس العربي» «عندما وصل الناطق باسم حماس للمعبر تم الترحيب به، وسالته احد رجال الجمارك هل في الحقيقة شيء يستحق الجمر، فقال ابو زهري لا، فطلب منه ذلك الرجل ان يضع حقيبته على «الكاوتر» المخصص لتفتيش الحقايب وقام بفتح الحقيبة وراى ملابس يكون يده وسط الملابس فاندرك بانها تحتوي على نفود خفيفة الا انه اغلق الحقيبة وقال لابي زهري «السلامة».

وعندما خرج ابو زهري من صالة الجمارك «كان هناك 3 مراقبين اجانب (خارج الباب) شكوا في تضخم جسمه، فاقفوه وطلبوا تفتيشه، فتدخل المسؤولون الفلسطينيون رافضين تفتيشه الا ان احد المراقبين قال «هذا التحاري، يحمل حزاما ناسف، انظروا الى بطنه وصدره»، فطلب من ابو زهري الدخول الى غرفة التفتيش بحضور المراقبين وخلص المعطف «الجاكيت» الذي يرتديه، وبعد ذلك طلب منه فتح الحقيبة، ففعل واذا بالنفود في الحزام الذي يلفه على بطنه وظهره، فسأله احد المراقبين هل انت رجل اعمال فقال «لا، هذه

اموال للشعب الفلسطيني، فاستغرب المراقبون وطلبوا تفتيش حقيبته مرة اخرى فوجدوا حوالي 100 الف يورو».

وعلمت «القدس العربي» بان جواز سفر ابو زهري يحمل الختم المصري ورعاية وزير الخارجية الاسريكية 4 ايام، وارسل بسيارة (VIP) الى الجانب المصري وذلك بطلب من نظمي مهنا مدير سلطة المعابر.

وذكر ذلك المسؤول بان اتفاق المعابر الذي وقعه وزير الشؤون المدنية السابق محمد دحلان مع الجانب الاسرائيلي برعاية وزير الخارجية الاسريكية كونداليزا رايس قبل اشهر ينص على تفتيش جميع المسافرين وحقايبهم باستثناء حقائب الرئيس

ورئيس الوزراء ورئيس المجلس التشريعي. ومن جهة اخرى خول دي لا جوارديا الناطق بلسان بعثة المراقبين الاوروبية في معبر رفح الحدودي ان ابو زهري كان يحمل ذلك المبلغ مخبئا تحت ملباسه بحزام لفة حول خصره ووضع رزم اليورو فيه.

واكد ان بعثة المراقبين الدوليين ضبطت المبلغ خلال عمليات التفتيش، فابلغت سلطة الجمارك الفلسطينية في المعبر التي قامت بدورها بمصادرة المبلغ، نافيا ان يكون ابو زهري تعرض للاعتقال، ومؤكدا انه بعد ان قام الجانب الفلسطيني بمصادرة المبلغ، تم إخلاء سبيله، وبان دور البعثة هو المراقبة وتقديم النصائح وتدريب الفلسطينيين على ادارة المعبر وليس مصادرة الاموال.

وفي اعقاب هذا النبا توجه عشرات المسلحين من كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة حماس الى معبر رفح وسط توتر شديد اعقب الانباء عن قيام المراقبين الدوليين بابقاف ابو زهري.

وفي وقت لاحق وصل الى المعبر، غازي حمد الناطق بلسان الحكومة وشرع في مفاوضات مع المراقبين الدولية التي قالت ان على ابو زهري ان يخدع ان هذه الاموال قادمة لغراض انسانية ويأخذها مثل وزارة الصحة او وزارة التعليم او حتى انها تعود لاحد المستفيدة منها.



سامي ابو زهري يتحدث باسم حركة حماس

## نيويورك تايمز: اولمرت يزعم ان حديث الفلسطينيين عن كارثة انسانية دعاية لا اساس لها

لندن - «القدس العربي»: نفي رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهور اولمرت وجود «كارثة انسانية» في المناطق الفلسطينية، وقال انها تقوم على «الدعاية»، كما اخبره جنرالات الجيش الاسرائيلي ورجال الاستخبارات. وجاءت تصريحات اولمرت في الوقت الذي يعد فيه لزيارة واشنطن الاسبوع القادم، وقال لصحيفة «نيويورك تايمز» «سدغف من جيوبنا ان اقتضى الامر» لتزويد المستشفيات الفلسطينية، وفي اسرع وقت ممكن.

وزعم اولمرت قائلا «لن نسمح بوموت اي طفل بسبب نقص آلات غسيل الكلى» في المستشفيات الفلسطينية. وقال انه خاطر واتخذ قرارا بفتح معبر كارني في غزة على الرغم من المخاطر الامنية، مع ان المعبر لن يفتح الا من اجل خروج العربيات بسبب ما قال عنه الجيش الاسرائيلي انه «مشاكل امنية».

وقال اولمرت ان الفلسطينيين هم ضحايا قيادتهم «المتطرفة، الاصولية، غير الربية»، مضيفا «ستعمل ما بوسعنا في غزة على اقل من 25 كانون الثاني».

## اكذ انه قد يزيد حجم القوة الامنية اذا تطلب الامر هنية يحمل جهة «مشبوهة» مسؤولية اشتباكات بين القوة الامنية والشرطة

لاوامره وتعليماته الواضحة وهذه كانت اشكالية» وقال مسؤول في الشرطة الفلسطينية فضل عدم ذكر اسمه ان «افراد القوة الخاصة اطلقوا النار مباشرة تجاه سيارة تابعة لدورية شرطة اعطيتاها ما اضطرها الى الرد بالمثل وهو ما اسفر عن اصابة شرطين واخر من القوة الخاصة».

واشار الى ان احد افراد القوة «اطلق بعد منتصف الليل النار مباشرة على احد افراد الامن واصابه في قدمه بينما كان في سيارة جيب تابعة لجهازه الامني دون سبب».

وجاء تصريح هنية منسجما مع تعليق خالد ابو هلال المتحدث باسم وزارة الداخلية، الذي قال لفرانس برس ان «سيارة مشبوهة اطلقت النار تجاه قوة من الشرطة ثم اطلقت النار على افراد القوة الامنية الخاصة ما احدث ارباكا هذه الافعال اشتباك بين الطرفين».

لكن حركة فتح حملت القوة الخاصة مسؤولية الاشتباكات، وقال توفيق ابو خوصة المتحدث باسم فتح لفرانس برس ان حركته «تدين بشدة مهاجمة مقر الشرطة واطلاق النار مباشرة على افراد الشرطة من قبل الميليشيا السوداء (القوة الخاصة)».

وتابع «ما حدث دليل على عدم صحة ما يقال ويتم تزويجه من ان هذه القوة هي لساعدة الشرطة لان الاعتداءات واطلاق النار على افراد ومقار الشرطة وخطف سياره من الامن الوطني ضد الشرطة والمؤسسة الامنية».

واعترى ابو خوصة مجددا ان القوة الامنية الخاصة «عامل توترين واحقان في الشارع الفلسطيني ولا علاقة لها بالامن وهي شكل من اشكال استعراض القوة والابتزاز السياسي وفرض الامر الواقع على الساحة الفلسطينية قبل الشروع في فعاليات الحوار الوطني وهي محاولة استباقية لافشال الحوار».

ومن المقرر ان تنطلق جولة من الحوار الوطني الفلسطيني في 25 ايار (مايو) برعاية محمود عباس. وفي تعليقه على الاحداث في غزة حذرت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ليل الخميس من ان التناحر بين القوى الامنية يخلق وضعاً خطيراً في الاراضي الفلسطينية.

وقال هنية «نية لدينا للتراجع خطوة للوراء فالقوة الانسانية ستبقى وستمارس عملها في اطار الشرطة واذا تطلب الامر سنزيد عددها، شنددا على ان الامن الداخلي يشكل «اولوية» للحكومة.

واوضح ان افراد القوة سيرتدون زي الشرطة «وهناك الفا بديلة جاهزة لهم».

وكرر ان الحكومة «بحكم القانون والصلحاحيات الممنوحة للقوة وبالاتفاق مع الاخ الرئيس (محمود عباس) والذي عجل بالاتصال عنهما عمليات القتل والسراقات والتعديات على الاراضي».

وقتل عدد من عناصر حماس وفتح او اصابوا خلال سلسلة احداث شهدها قطاع غزة الاسبوع الماضي. واشار هنية الى ان ضباطا في الاجهزة الامنية والشرطة «تحت امره وزير الداخلية لاسلاف لم يستجيبوا

## سرايا القدس تعلن عن اطلاق صاروخ مطور يصل مداه الى 24 كيلو مترا

غزة- يو بي آي: أعلنت سرايا القدس العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي صباح الجمعة مسؤوليتها عن اطلاق صاروخ مطور يصل مداه الى اكثر من 24 كم باتجاه مدينة المجدل داخل القطاع الاضطر.

وقال البيان لسرايا الجمعة «عدت الساعة الثانية صباح اليوم (الجمعة) قامت مجموعة مجاهدة من سرايا القدس باطلاق لأول مرة صاروخ مطور على مسرحتين، حيث قد يصل مداه الصاروخ لأكثر من 24 كم».

واضاف البيان ان «هذا الصاروخ الذي تم اطلاقه بعد عدة تجارب ناجحة، وتم تطويره في المعامل السرية الخاصة للوحدة الهندسية التابعة لسرايا القدس، والذي يحتوي على مزيد من الطلقات والمواد المتفجرة، وايضا المادة الدافعة مضاعفة» مشيرا الى ان وحدة الرصد التابعة لسرايا القدس اكدت بان الصاروخ اصاب مدينة المجدل.

لكن المصادر الإسرائيلية أعلنت عن سقوط صاروخ في مياه البحر نافية على وقوع أي صاروخ في مدينة المجدل التي تبعد أكثر من 15 كيلو مترا عن الحدود الشمالية لقطاع غزة.

وشدد البيان على ان هذا القصف قادرا على ممارسة مسؤولياته كترسيث للبلاد».

واكدت رايس ان «كل الاطراف الفلسطينية يجب ان يحترموا حاجة الشعب الفلسطيني لميخ آمن وعدم التسبب بوضع يسود فيه العنف في الشوارع» مؤكدة ان «القيادة الفلسطينية تملك حق السيطرة على هذا الوضع».

وتأتي تصريحات رايس بينما تشهد الاراضي الفلسطينية قلنا امنيا وتوترا شديدا بسبب الخلاف بين فتح وحماس على الصلاحيات وخصوصا ضبط الامن. وقد نشرت كل من الحركتين الخميس قوات تابعة لها. وحدثت مصادر طبية وامنية فلسطينية عن اصابة ثلاثة فلسطينيين بجروح ليل الخميس الجمعة خلال اشتباك بين افراد من القوة الامنية الخاصة التي شكلها وزير الداخلية سعيد صيام وافراد من الشرطة الفلسطينية في غزة.

وقرر والولايات المتحدة اجراء اي اتصال مع حماس التي ادرجتها على اللائحة الامريكية «للمنظمات الارهابية» وتدفع باتجاه عزل الحركة حتى تتخلي عن العمل المسلح ضد اسرائيل.

## مسيرة في لندن للمطالبة بوقف تجويع الفلسطينيين وانهاء الإحتلال الإسرائيلي

لندن- يو بي آي: تنظم حملة التضامن مع فلسطين ومنظمات عديدة أخرى مسيرة في شوارع العاصمة البريطانية لندن السبت للمطالبة بإنهاء الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ووقف تجويع الفلسطينيين من قبل إسرائيل والإحتاد الأوروبي.

وقالت حملة التضامن مع فلسطين الجمعة «إن الإحتلال الإسرائيلي الوحشي خلق أزمة إنسانية بعد قرار الحكومة الإسرائيلية تشديد الحصار الاقتصادي على الشعب الفلسطيني الى درجة أن دوف وبسغلاس مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي تعامل بمنتهى السخرية مع هذا الوضع

## بيريس وليفني يجتمعان مع عباس لبحث الأزمة الفلسطينية

القدس المحتلة- من ويل دانام: قال مسؤولون اسرائيليون ودبلوماسيون الجمعة ان نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهور اولمرت سيلتقيان مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاسبوع القادم لبحث التعاون الاقتصادي.

وكان اولمرت الاوروبي والولايات المتحدة قدرا ووقف المساعدات الى السلطة الفلسطينية منذ وصول حماس الى الحكومة الفلسطينية. وقال اولمرت ان «الاجراءات السياسية والدبلوماسية الاخيرة فان نسبة التضامن تحت خط الفقر التي تبلغ اليوم 60 ٪ سوف تصبح 75 ٪».

وكان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة قدرا ووقف المساعدات الى السلطة الفلسطينية منذ وصول حماس الى الحكومة التي طلب منها الاعتراف باسرائيل وبالاتفاقات السابقة ونبتد العنف.

## روسيا تدعو القوى السياسية الفلسطينية الى التهدئة وضبط الأمن الداخلي

موسكو- يو بي آي: دعت روسيا الجمعة جميع القوى السياسية الفلسطينية الى تجنب المواجهات الداخلية وتوحيد الجهود لبسط النظام وتوطيد الأمن الداخلي. ونقلت وكالة الانباء الروسية «نوفوستي» عن بيان لوزارة الخارجية الروسية وزع الجمعة «ترى ان التوتر في العلاقات الفلسطينية - الفلسطينية يتناقض

مع مصالح الشعب الفلسطيني». وكان التوتر بدأ بين الفصائل الفلسطينية في اعقاب قرار وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام تشكيل قوة أمنية موازية للقوى الأمنية القائمة، الامر الذي رفضته الرئاسة الفلسطينية وحركة فتح معتبرتين ان ذلك من خارج القانون الاساسي.

## جمعية فرنسية تطلق نداء عاجلا لمساعدة الأطفال الفلسطينيين

باريس- يو بي آي: أطلقت جمعية النجدة الشعبية الفرنسية الجمعة نداء عاجلا لمساعدة الأطفال والمعانات الفلسطينية التي بدأت تعاني من آثار الحصار المفروض على الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة حماس بعد فوزها بانتخابات التشريعية الأخيرة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت الجمعية في بيان «تلقتنا نداء عاجلا من اتحاد لجان النجدة الطبية الفلسطينية وهو شركتنا في فلسطين يقول ان وضع الأطفال والمعانات والمرضى في المستشفيات أصبح مقلقا أكثر فأكثر...ازاءه خطورة الوضع فإن النجدة الشعبية الفرنسية تدعو كل اصحاب القلوب في بلدنا والذين يرفضون رؤية الكارثة الانسانية تتفاقم يوما بعد يوم الى التضامن وتحتفي بدعمهم وإرسال مساعداتهم الى الجمعية».

وكان البنك الدولي وضع تقريرا في 16 آذار (مارس) يحذر فيه من انه «إذا استمر فرض الاجراءات السياسية والدبلوماسية الاخيرة فان نسبة التضامن تحت خط الفقر التي تبلغ اليوم 60 ٪ سوف تصبح 75 ٪».

وقالت الجمعية في بيان «تلقتنا نداء عاجلا من اتحاد لجان النجدة الطبية الفلسطينية وهو شركتنا في فلسطين يقول ان وضع الأطفال والمعانات والمرضى في المستشفيات أصبح مقلقا أكثر فأكثر...ازاءه خطورة الوضع فإن النجدة الشعبية الفرنسية تدعو كل اصحاب القلوب في بلدنا والذين يرفضون رؤية الكارثة الانسانية تتفاقم يوما بعد يوم الى التضامن وتحتفي بدعمهم وإرسال مساعداتهم الى الجمعية».

وكان البنك الدولي وضع تقريرا في 16 آذار (مارس) يحذر فيه من انه «إذا استمر فرض الاجراءات السياسية والدبلوماسية الاخيرة فان نسبة التضامن تحت خط الفقر التي تبلغ اليوم 60 ٪ سوف تصبح 75 ٪».

وقالت الجمعية في بيان «تلقتنا نداء عاجلا من اتحاد لجان النجدة الطبية الفلسطينية وهو شركتنا في فلسطين يقول ان وضع الأطفال والمعانات والمرضى في المستشفيات أصبح مقلقا أكثر فأكثر...ازاءه خطورة الوضع فإن النجدة الشعبية الفرنسية تدعو كل اصحاب القلوب في بلدنا والذين يرفضون رؤية الكارثة الانسانية تتفاقم يوما بعد يوم الى التضامن وتحتفي بدعمهم وإرسال مساعداتهم الى الجمعية».

وكان البنك الدولي وضع تقريرا في 16 آذار (مارس) يحذر فيه من انه «إذا استمر فرض الاجراءات السياسية والدبلوماسية الاخيرة فان نسبة التضامن تحت خط الفقر التي تبلغ اليوم 60 ٪ سوف تصبح 75 ٪».

وقالت الجمعية في بيان «تلقتنا نداء عاجلا من اتحاد لجان النجدة الطبية الفلسطينية وهو شركتنا في فلسطين يقول ان وضع الأطفال والمعانات والمرضى في المستشفيات أصبح مقلقا أكثر فأكثر...ازاءه خطورة الوضع فإن النجدة الشعبية الفرنسية تدعو كل اصحاب القلوب في بلدنا والذين يرفضون رؤية الكارثة الانسانية تتفاقم يوما بعد يوم الى التضامن وتحتفي بدعمهم وإرسال مساعداتهم الى الجمعية».

وكان البنك الدولي وضع تقريرا في 16 آذار (مارس) يحذر فيه من انه «إذا استمر فرض الاجراءات السياسية والدبلوماسية الاخيرة فان نسبة التضامن تحت خط الفقر التي تبلغ اليوم 60 ٪ سوف تصبح 75 ٪».

وقالت الجمعية في بيان «تلقتنا نداء عاجلا من اتحاد لجان النجدة الطبية الفلسطينية وهو شركتنا في فلسطين يقول ان وضع الأطفال والمعانات والمرضى في المستشفيات أصبح مقلقا أكثر فأكثر...ازاءه خطورة الوضع فإن النجدة الشعبية الفرنسية تدعو كل اصحاب القلوب في بلدنا والذين يرفضون رؤية الكارثة الانسانية تتفاقم يوما بعد يوم الى التضامن وتحتفي بدعمهم وإرسال مساعداتهم الى الجمعية».

وكان البنك الدولي وضع تقريرا في 16 آذار (مارس) يحذر فيه من انه «إذا استمر فرض الاجراءات السياسية والدبلوماسية الاخيرة فان نسبة التضامن تحت خط الفقر التي تبلغ اليوم 60 ٪ سوف تصبح 75 ٪».